

الفصل الأول

أساسيات البحث

أ. مقدمة

الأدب هو وسيلة لتعبير عن العواطف والمقاصد والأفكار، ويكون التعبير بالحركات الصادرة عن الإنفعال. بقول آخر أن الأدب هو الفن الذي استخدمه الأدباء بواسطة اللغة ونتاجه يتعلق بترتيبه. هناك من يرتب بضغط الأصوات يسمى بالشعر وهناك من يرتب بضغط الحوار يسمى بالمرحلية وهناك من يرتب بضغط الكتابة يسمى بالحكاية أو القصة. والأدب إذ نظرنا اليوم إلى تعريفه هو ما عبر عن العنى من المعانى الحياة بأسلوب جميل أو بعبارة أخرى هو فكرة وأسلوب، هو فكرة من واقع المجتمع أو من أحلامه، وهو مجمل الأثار الكتابة التي يقدمها أديب هذه الأمة عن طموحها وأحلامها، وأمالها .

التوفيق الحكيم هو أحد الأدباء المصريين المشهورين في العصر الحديث وكتب كتب الأدب من الرواية والمسرحية وغير ذلك. وهو يفحص ويمتحن ويجرب كل قطعة من قطع نماذجه بأسلوب ثقافي مؤلفاته. واحدى قصته عصفور من الشرق وهي القصة عن خبير قطب اسمه محسين من الشرق الأوسط الذي سلك للدرس في فرانجيس. يعد توفيق الحكيم أحد الرواد القلائل للرواية العربية والكتابة المسرحية في العصر الحديث، فهو من إحدى العلامات البارزة في حياتنا الأدبية والفكرية والثقافية في العالم العربي، وقد امتد تأثيره لأجيال كثيرة متعاقبة من الأدباء والمبدعين، وهو أيضا رائد للمسرح الذهني

١ محمد الهاشمي، المعجم المفصل في الأدب، [دار الكتب العلمية: بيروت ١٩٩٣] الطبعة الأولى، ص: ٤٨، ٣٧.

ومؤسس هذا الفن المسرحي الجديد، وهو ما جعله يعد واحدا من المؤسسين الحقيقيين لفن الكتابة المسرحية ليس علي مستوى الوطن العربي فحسب وإنما أيضا علي مستوى العالمى.

وكان كاتباً وأديباً مصرياً، من رواد الرواية والكتابة المسرحية العربية ومن الأسماء البارزة في تاريخ الأدب العربي الحديث، كانت توفيق الحكيم يستقبل طريق بها الشارع الأدبي العربي نتاجاته الفنية بين اعتباره نجاحا عظيما تارة وإخفاقا كبيرا تارة أخرى الأثر الأعظم على تبلور خصوصية تأثير أدب وفكر الحكيم على أجيال متعاقبة من الأدباء.

حياة توفيق الحكيم لا تسجل على كتاب معين، ولكن حياته مذكورة في قصائمه التي تتعلق بعضها بعضا، وهو الذي يميز بين التوفيق الحكيم مع كاتب اخر. وأم الكتابون و الأدباء سوى توفيق الحكيم أكثر حياتهم يدون في كتب معينة. كما قال أديب لوسى يعقوب أنه وجد بعض السمات الخاصة في كتابة حياة توفيق الحكيم بالمقارنة مع كتب السيرة عن شخصيات الأدباء الآخرين مثل كتاب الأيام لطفه محسن ، وكتاب قصة حيات لعبد عبد القادر المازني، وكتاب العقيدة إلهية لعباس محمود عبد العقاد ، كتاب الحيات لأحمد أمين، ورحلة حيات لفوزي الحسيني وهلم جرا. الشيء الأول الذي يميز سيرة توفيق أخرى لم يتم تضمينها مع قصة رحلته في فتح أو الرواية على وجه الخصوص، ولكن هناك في كتاب أو رواية مترابطة مع بعضها البعض. المحلل يستشهد زعم ثلاثة الرواية هي حياة توفيق الحكيم ، وهذا هو الرح عوده (عودة الروح)، (العصفور من الشرق) ، (دقيقة الرماد شرق)، (العصافير دقيقة الرماد شرق) ، ونائب فيل اربا فيومياترواية (الايام ل القضاة في المناطق الريفية). باحثه يبحث العناصر الخارجية في قصة عصفور من الشرق، لأن هذا الموضوع قليل الذي يبحثه .

العناصر الخارجية هي العوامل المؤثرة في حياة الراوي^٢. وهذه العناصر من الناحية الاجتماعية والنفسية والتاريخية والدينية^٣.

لكل القصة أو المسرحية أو الرواية أو الشعر لا تخلو عن العناصر الداخلية أو الخارجية يبنى كل صنفات من العناصر الخارجية ولهذا يعبر أهمية العناصر الخارجية في الصناعة الأدبية. تحلل الباحثة قصة عصفور من الشرق لتوفيق الحكيم يعني من الناحية الاجتماعية والدينية.

ب. أسئلة البحث

أما أسئلة البحث التي سوف تحاول الباحثة الإجابة عليها فهي:

١ . كيف العناصر الخارجية من الناحية الاجتماعية في قصة عصفور من الشرق لتوفيق الحكيم؟

٢ . كيف العناصر الخارجية من الناحية الدينية في قصة عصفور من الشرق لتوفيق الحكيم؟

^٢Burhan Nurgiantoro, *Teori kajian Fiksi*, Jogjakarta:Gajah Mada Universiti Press, 2001,hal 23

^٣Nyoman Kutaratna, *penelitian sastra*,(Yogyakarta:2004),hal 51

ج. أهداف البحث

أما الأهداف التي تسعى هذا البحث إلى تحقيقها فهي ما يلي :

١. لمعرفة العناصر الخارجية من الناحية الدينية في قصة عصفور من الشرق لتوفيق

الحكيم؟

٢. لمعرفة العناصر الخارجية من الناحية الاجتماعية في قصة عصفور من الشرق لتوفيق

الحكيم؟

د. أهمية البحث

تأتي أهمية هذا البحث مما يلي:

١. إن قصة عصفور من الشرق إحدى من قصة التوفيق الحكيم اما أن دراساتها سوف

تؤدي إلى اكتشاف ومعرفة ما فيها من الفن والأدب والجمال.

٢. إن دراسة أدبية لقصة عصفور من الشرق لتوفيق الحكيم سوف تساعد على اكتشاف

الرسائل القرنية فيها وهي أهم أهداف الأساليب القرنية.

هـ. توضيح المصطلحات

توضح الباحثة فيما تتكون منها صياغة عنوان هذا البحث، وهي :

١.العناصر الخارجية : هي العوامل المؤثرة في حياة الراوى^٤. والعناصر الخارجية هي

العناصر الأدبية التي تبحث فيها العناصر الاجتماعية والنفسية والتاريخية والدينية^٥.

٢. قصة: وهي اصطلاحاً الحوادث يحد ترعها الخيال. أن القصة هي إحدى طريقة التعبير

عن الأحاديث والمشاعر ووصف الحياة^٦.

٣. عصفور من الشرق لتوفيق الحكيم : احدا قصة من الرواية لتوفيق الحكيم الذي

تبحث الناحية النفسية والدينية .

^٤Burhan Nurgiantoro, *Teori kajian Fiksi*, Jogjakarta:Gajah Mada Universiti Press, 2001,hal 23

^٥Nyoman Kutaratna, *penelitian sastra*, (Yogyakarta:2004),hal 51

^٦لويس معلوف/المنجد في اللغة والاعلام، [بيروت:دار المشرف ١٩٨٦]ص، ٣٦١

و. تحديد البحث

لكي يركز بحثها فيما وضع لأجله ولا تتسع إطارا وموضوعا فحدده الباحثة في ضوء مايلي:

١. أن موضوع الدراسة في هذا البحث هو العناصر الخارجية في قصة عصفور من الشرق

٢. أن هذا البحث يركز تحليل العناصر الخارجية في قصة عصفور من الشرق لتوفيق الحكيم من الناحية الدينية والاجتماعية.

ز. الدراسات السابقة

لا تدعي الباحثة أن هذا البحث هو الأول في دراسة العناصر الخارجية في قصة عصفور من الشرق لتوفيق الحكيم فقد سبقتها الدراسة تستفيد منها وتأخذ منها أفكارا. وتسجل الباحثة في السطور التالية تلك الدراسة السابقة بهدف عرض خريطة الدراسة في هذا الموضوع و إبراز النقاط المميزة بين هذا البحث وما سبقه من الدراسات:

١. ستي مفعولة "العناصر الخارجية في قصة كن عدوا للمرأة لتوفيق الحكيم" بحث تكميلي قدمته لنيل شهادة البكالوريوس في اللغة العربية وأدبها في قسم اللغة العربية وأدبها كلية الآداب جامعة امبيل سورابايا إندونيسيا، سنة ٢٠٠٩ . تبحت الرأي توفيق الحكيم نحو المرأة، وأن وجود النظرة الدوائية للمرأة عند توفيق الحكيم كما يعبر ويصوره في قصة كن عدوا للمرأة يعود الى تربية الحكيم الصارمة الناتجة عن صارمة الطباع والتي أبعدهت بكل الطرق وشتى الوسائل عن اقرانه الفلاحين.

٢. نور لطيفة "توفيق الحكيم شخصية وأفكاره في الأدب" بحث تكميلي قدمته لنيل شهادة البكالوريوس في اللغة العربية وأدبها في قسم اللغة العربية وأدبها كلية الآداب جامعة سونان امبيل سورابايا إندونيسيا، سنة ٢٠٠٢ . وهذه الرسالة الجامعة تحت الموضوع "العناصر الخارجية في قصة عصفور من الشرق لتوفيق الحكيم " كانت نظرية جديد، تشمل على دراسة الإجتماعية على النص الأدبي وكانت نظرية جديدة في دراسة أدبية التي لم يسبقها طلاب بكلية الآداب واختلفت الأطروحة بالبحوث من الدراسة السابقة وهي البحث الأول بالعناصر الخارجية وما وجدنا الطلاب بحثوا في هذه المباحث بكلية الآداب في قسم اللغة العربية وأدبها بجامعة سونان الإسلامية الحكومية.

٣ فوزية " مفتش كعك لتوفيق الحكيم " دراسة ادبية سمبيوتك، بحث تكميلي قدمته لنيل شهادة البكالوريوس في اللغة العربية وأدبها في قسم اللغة العربية وأدبها كلية الآداب جامعة سونان امبيل سورابايا اندونيسيا سنة ٢٠٠٧ . تبحث عن القصة "مفتش كعك" لتوفيق الحكيم بدلالة الرمزية من حيث اللفظ "كعك" زرمو من سعادة، ورمز اللفظ "الزميل" بسلام وأمن. ورمز أيضا اللفظ "بندر" بالإقتصاد ومصلحة الإجماع، ورمز كذلك اللفظ "المركز" بالحكومية، ونظام الحكومية الجيدة. والأخير قد رمز الحكيم لفظ "الشرعي" بالعدل والعدالة. والمعني من هذه القصة هي نحن سنشعر بسعادة وقعت جميع مارمز توفيق الحكيم في قصة القصيرة.

٤ موعظة الحسنه " العناصر الخارجية في شعر حسان بن ثابت " دراسة أدبية، بحث تكميلي قدمته لنيل شهادة البكالوريوس في اللغة العربية وأدبها في قسم اللغة العربية وأدبها كلية الآداب جامعة سونان امبيل سورابايا اندونيسيا ٢٠١٤ ، يبحث شعر حسان بن ثابت ويبين العناصر الخارجية من الناحية الإقتصادية والناحية الاجتماعية والناحية السياسية.